

حقائق التفسير

@ 385 | \$ ذكر ما قيل في سورة البروج \$ | \$ بسم الله الرحمن الرحيم \$ | قوله تعالى : ^ (والسماء ذات البروج * واليوم الموعود 8 وشاهد ومشهود) ^ [الآية : 1 | - 3] . | | قال سهل رحمه الله : الشاهد والملائكة ، والمشهود الإنسان وقال : الشاهد نفس | الروح ، والمشهود نفس الطبع . | | وقال الواسطي رحمه الله : الشاهد هو ، والمشهود الكون ، لا يقال متى شهدهم ، | ولا اتخذت شهادة ، فحيث كانت الربوبية كانت العبودية ، وتصريفا في الإيجاد | والإبقاء ، والإفتاء لهم يحدث | في شواهدهم مشاهدة ، ولم تحدث له في أحداث | الخلق أحداث ، لأنه لا فصل ، ولا وصل ، والموجود معدوم ، والمعدوم موجود ، لم | يحضرهم آباد وقته ، وأحضرهم أحداث أوقاتهم ، ولما ثبت المشهود بالشاهد وجب انه | لم يكن عنده مفقودا ابدا ، ويستحيل أن يكون الباري مفقودا . | | قال ابن عطاء : في قوله : ! 2 ! 2 قال : هو الذي يشهد له بأحواله على | أحواله لما كان الحق تولاه في ازليته قبل أن خلقها ويسرها بتقديره حتى أخرجها إلى | الكون بتدبيره كذلك في صفاته ، وأحواله . | | قال فارس : كلاهما عائد عليه أي - هو الناظر والمنظور وهو الشاهد لخلقه ، والمشاهد | لهم بوجود الإيمان وحقائقه . | | قال الواسطي رحمه الله : الشاهد والمشهود أنت كما يقال متى شهد ، ولا تحدث | شهادة . | | وقال الخلق مشهودون بما شاهدتهم به في الأزل وبظهورهن ظهر عليهم . | | سمعت منصور بن عبد الله يقول : سمعت أبا القاسم البزاز يقول : سمعت ابن عطاء | يقول : هو الذي شهد له بأحواله على أحواله . | | وقال : الشاهد الحق والمشهود الكون أعدمهم ثم أوجدتهم على قوله : ! 2 ! 2 [المؤمنون : 17] . |